

سعد الدين الشاذلي

وثغرة الدفرسوار

اكتشفت طائرة استطلاع أمريكية لم تستطع الدفاعات الجوية المصرية إسقاطها بسبب سرعتها التي بلغت ثلاث مرات سرعة الصوت وارتفاعها الشاهق وجود ثغرة بين الجيش الثالث في السويس والجيش الثاني في الإسماعيلية، وقام الأمريكان بإبلاغ إسرائيل ونجح أرئيل شارون قائد إحدى الفرق المدرعة الإسرائيلية بالعبور إلى غرب القناة من الثغرة بين الجيشين الثاني والثالث، عند منطقة الدفرسوار القريبة من البحيرات المرة بقوة محدودة ليلة ١٦ أكتوبر، وصلت إلى ٦ ألوية مدرعة، و ٣ ألوية مشاة مع يوم ٢٢ أكتوبر. احتل شارون المنطقة ما بين مدينتي الإسماعيلية والسويس، ولم يتمكن من احتلال أي منهما وكبدته القوات المصرية والمقاومة الشعبية خسائر فادحة.

تم تطويق الجيش الثالث بالكامل في السويس، ووصلت القوات الإسرائيلية إلى طريق السويس القاهرة، ولكنها توقفت لصعوبة الوضع العسكري بالنسبة لها غرب القناة خصوصا بعد فشل الجنرال شارون في الاستيلاء على الإسماعيلية وفشل الجيش الإسرائيلي في احتلال السويس مما وضع القوات الإسرائيلية غرب القناة في مأزق صعب وجعلها محاصرة بين الموانع الطبيعية والاستنزاف والقلق من الهجوم المصري المضاد الوشيك.

في يوم ١٧ أكتوبر طالب الفريق الشاذلي بسحب عدد ٤ ألوية مدرعة من الشرق إلى الغرب ؛ ليزيد من الخناق على القوات الإسرائيلية الموجودة في الغرب، والقضاء عليها نهائياً، علماً بأن القوات الإسرائيلية يوم ١٧ أكتوبر كانت لواء مدرع وفرقة مشاة فقط وتوقع الفريق الشاذلي عبور لواء إسرائيلي إضافي ليلاً لذا فطالب بسحب عدد ٤ ألوية مدرعة تحسباً لذلك وأضاف أن القوات المصرية ستقاتل تحتة مضلة الدفاع الجوي وبمساعدة الطيران المصري وهو ما يضمن التفوق المصري الكاسح وسيتم تدمير الثغرة تدميراً نهائياً وكأن عاصفة هبت على الثغرة وقضت عليها (حسب ما وصف الشاذلي)، وهذه الخطة تعتبر من وجهة نظر الشاذلي تطبيق لمبدأ من مبادئ الحرب الحديثة، وهو " المناورة بالقوات"، علماً بأن سحب هذه الألوية لن يؤثر مطلقاً على أوضاع الفرق المشاة الخمس المتمركزة في الشرق.

لكن السادات وأحمد إسماعيل رفضا هذا الأمر بشدة، بدعوى أن الجنود المصريين لديهم عقدة نفسية من عملية الاتسحاب للغرب منذ نكسة ١٩٦٧، وبالتالي رفضا سحب أي قوات من الشرق للغرب، وهنا وصلت الأمور بينهما وبين الشاذلي إلى مرحلة الطلاق.

خريطة رقم ٢

توزيع القوات ليلة ١٧/١٦ أكتوبر ١٩٧٣



- فرقة BREN مكونة من ثلاثة ألوية مدرعة
- فرقة SHARON مكونة من لوائين مدرعين و لواء مشاة عبر منها لواء مشاة إلى الغربو باقي منها لواء مدرع في الشرق
- قوات الجيش الثاني شرق القناة (١٠ لواء مشاة ، ٤ لواء مدرع، ١٢ كتيبة دبابات ، ٣ كتيبة BMP ، ٤ كتيبة مالنوكا، ٣ كتيبة مدفعية مضادة للدبابات) يقوم العدو بتنشيتها بقوة ٢ لواء مدرع، لواء مشاة
- قوات الجيش الثالث شرق القناة (٩ لواء مشاة، ٣ كتيبة مالنوكا، ٢ كتيبة مدفعية مضادة للدبابات) يقوم العدو بتنشيتها بقوة لواء مدرع
- قطاع الإختراق (الدفرسوار): للعدو غرب القناة لواء مدرع ، لواء مشاة و لواء شرق القناة في إتجاه في إتجاه الدفرسوار ٤ لواء مدرع و <لك في المواجهة لواء مشاة مصري واحد غرب القناة في إتجاه الدفرسوار

خريطة رقم ٣

معركة الدفرسوار كما كان يريدتها الفريق الشافلي يوم ١٧ أكتوبر



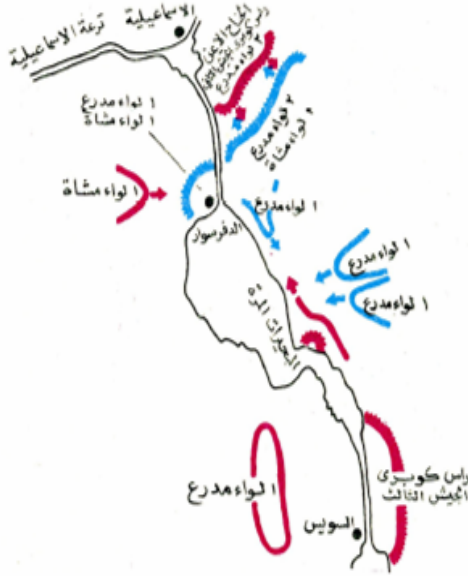
منطقة العمليات	قواتنا			العدو		نسبة المدرعات
	لواء مشاة	لواء مدرع	كتيبة دبابات	لواء مشاة	لواء مدرع	
الدفرسوار	٢	٥	١	٢	٣	١ : ٢
باقي مواجهة الجيش	١٠	٢	١٢	١		١ : ٦
الجيش الثالث	٨	١	١٠	١		١ : ٤
إحتياطي العمليات				٣		
إجمالي	٢٠	٨	٢٢	٢	٨	١ : ٢

ملاحظات :

١. نسبة تقوينا في المدرعات طبقا لهذه الخطة سوف تكون ٣ : ١ غرب القناة
٢. ليس من المنتظر أن يقوم العدو بدفع فرقة BREN إلى غرب القناة في الوقت الذي لم يكن قد اتم فيه بناء أي كبري حتى ذلك الوقت

خريطة رقم ٤

معركة الدفرسوار يوم ١٧ أكتوبر ١٩٧٣



منطقة العمليات	قواتنا			العدو		نسبة المدرعات
	لواء مشاة	لواء مدرع	كتيبة دبابات	لواء مشاة	لواء مدرع	
الدفرسوار	١	٣	١	٢	٦	٢ : ١
باقي مواجهة الجيش	١٠	٢	١٢	١		١ : ٦
الجيش الثالث	٩	٢	١٠	١		١ : ٥
إحتياطي العمليات		١				
إجمالي	٢٠	٨	٢٣	٢	٨	١ : ٢

خريطة رقم ٥

الموقف في منطقة الدفرسوار مساء ١٨ أكتوبر ١٩٧٣



منطقة العمليات	قواتنا			العدو		نسبة المدرعات
	لواء مشاة	لواء مدرع	كتيبة دبابات	لواء مشاة	لواء مدرع	
الدفرسوار	١			١	٥	٥ : ١
باقي مواجهة الجيش	١٠	٤	١٢	١	٢	١ : ٤
الجيش الثالث	٩	٢	١٠		١	١ : ٥
إحتياطي العمليات		١				
إجمالي	٢٠	٧	٢٢	٢	٨	١ : ٢

خريطة رقم ٦

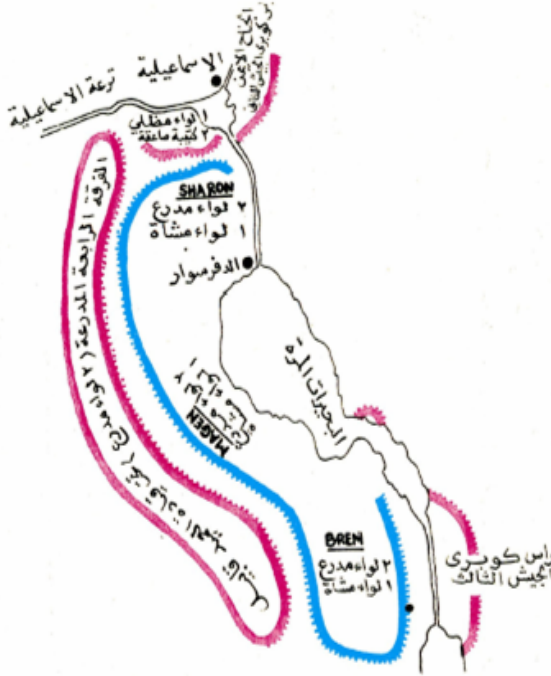
الموقف في منطقة الدفرسوار مساء ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣



منطقة العمليات	قواتنا			العدو		نسبة المدرعات
	لواء مشاة	لواء مدرع	كتيبة دبابات	لواء مشاة	لواء مدرع	
الدفرسوار	٢	٢		٢	٦	٣ : ١
بقي مواجهة الجيش	١٠	٤	١٢	٢	٢	١ : ٤
الجيش الثالث	٨	١	١٠	٢	١	١ : ٤
إجمالي	٢٠	٧	٢٢	٢	٨	١ : ٢

خريطة رقم ٧

الموقف صباح يوم ٢٥ أكتوبر ١٩٧٣



منطقة العمليات	قواتنا			العدو		نسبة المدرعات
	لواء مشاة	لواء مدرع	كتيبة دبابات	لواء مشاة	لواء مدرع	
الجيب الإسرائيلي	٢	٢		٢	٦	٣ : ١
الجيش الثاني	١٠	٤	١٢	٢	٢	١ : ٤
الجيش الثالث	٨	١	١٠	٢	١	١ : ٤
إجمالي	٢٠	٧	٢٢	٧	٩	١ : ١,٥